



# النقش بالحناء قرأت يماني بأنامل ناعمة



إعداد / إدارة الثقافة

على صيغته وتطويره .. وعلى أن هذا الحال ظل في معظم المناطق إلا أنه لم يبق محصوراً على هذا النحو، وانتقل من المنازل إلى محلات الكوافير ومن استخدام الحنّاب المحلي إلى الحنّاب المستورد من الهند في الغالب وشوكة الطلح استبدلت بالريشة والإبرة المعدنية. وبمثل ما تطورت أدوات النقش تطورت أيضاً أماكن النقش في الجسد والتي تعدت اليد والقدم والمعصم والعضد لتشمل الساق كلها من الأصابع إلى أعلى الفخذ واليد إلى الكتف وأصبحت النساء المتزوجات والعرائس ينتقشن (رسومات) على الصدر وعلى مناطق مختلفة من الجسد).

## ليلة الحناء.. طقوس فرأحية خاصة

وتجد الإشارة في هذا السياق إلى أن ثمة حفلات خاصة بنقش الحناء بالنسبة للعروس تقام في الغالب في الليلة التي تسبق زفافها إلى زوجها بحيث تعتبر ليلة الحناء من أخلى ليالي العمر في حياة العروس في أكثر المناطق اليمنية، حيث تحرص الأسر على إقامة حفلة الحناء للعروس وتشارك فيها عادة النساء من الجيران والأقارب وصديقات العائلة وكذا زميلات وصديقات العروس . وتشهد هذه الحفلة طقوساً فرأحية خاصة ومتميزة حيث يتم نقش العروس وتخصيها على إيقاعات الموسيقى والطرب وأصوات الأغاني الشعبية التراثية الخاصة بمثل هذه المناسبات وأحياناً أغنيات عربية حديثة هذا إلى جانب أصوات زغاريد النساء المحتفلات ورقصاتهن ولعل هناك بعض المناطق اليمنية تتميز بهذا النوع من الحفلات وبالبذات في مدينة عدن التي تأخذ حفلات الحناء فيها طابعاً ولونا متميزاً وفريداً في كثير من الجوانب .

## تقاليد صارمة للزينة

مع العلم بأن اليمنيات يتوارثن تقاليد صارمة في الزينة على الجسد، إذ تفرض التقاليد شروطها في هذه الظاهرة ومن ذلك حصر الزينة للفتيات الصغيرات في الأعياد والأفراح الأسرية على باطن الكف والساعد وأطراف القدم وتعطي المرأة المتزوجة مساحة أكبر للزينة في حال كان زوجها مقيماً مع عائلته في حين أن غياب الزوج يجعل من زينة المرأة عبئاً لا يجوز خرقه .

وعلى الرغم من أن الظاهرة تعم كل المناطق اليمنية، نجدتها تنتشر أكثر في المناطق الساحلية ذات المناخ الحار من محافظة حجة شمالاً حتى الجديدة غرباً وصولاً إلى عدن جنوباً وحتى حضرموت والمهرة شرقاً ناهيك عن مناطق الجزر اليمنية على البحرين العربي والأحمر .

\*تقلاً عدن وكالة حوار برس

النقش على الجسد، فن يعني مارسه الأجداد وتناقلته الأجيال المتعاقبة جيلاً عن جيل. فنعدنا يتحدث اليمنيون عن هذا الفن فإنهم يتحدثون عن عادات اجتماعية متوارثة ترقى إلى عصور قديمة ظلت حية في الذاكرة اليمنية. فناً مفعم بالجمال والدفء تتقنه أنامل ناعمة، فظل على مدى العصور فن شعبياً له عشاقه ومحبه. إنه (النقش بالحناء) الذي أصبح ينافس بقوة نتاجات بيوت الزينة ومستحضرات التجميل العصرية.

تحتفل اليمنيات في المناسبات الدينية(عيد الفطر والأضحى) بالحناء كمادة مثالية للزينة، وهو عبارة عن نبات يجمع على هيئة وريقات صغيرة تجفف وتتحول بعد طحنها وعجنها وتخميلها إلى مادة بيضاء داكنة اللون ومائلة للحمرة، حيث توضع عجيتها على راحة اليد والقدم وأطراف الأصابع، وفي أحيان أخرى تطلّى فوق رسمة ورقية توضع على الساعد.

كما تستخدم النساء كذلك مادة (الحنّاب) الشهيرة وهي عبارة عن مادة حجرية سوداء يتم تزيينها في ماء ساخن والتقاط عجيتها السائلة بواسطة إبرة أو قلم معدني، ومن ثم رسم أشكال جميلة على الأيدي والسواعد والأرجل في أشكال فنية غاية في الروعة والجمال. حيث يشيع استخدام الحنّاب في الأعياد ولاسيما عيدي الفطر والأضحى، فمعظم الأسر تحرص على توفير هذه المواد كجزء من كسوة العيد في لغة رمزية تستخدم اللون كمظهر فرح نادر.

حيث يزاول فن النقش على نطاق واسع لدى اليمنيات في طقوس فرأحية مدهشة، فقد ارتبط هذا النوع من فن التجميل بالمناسبات السعيدة غالباً كمناسبات الزواج ومناسبات الأعياد لتفصي هذه النقوش أجواء خاصة على أهالي العروسين وعلى الفتيات خصوصاً إن كان في المناسبة عيد، ومنذ القدم لم يكن النقش على الجسد سواء كان بمادة الحناء أم الحنّاب عفويًا أو عشوائيًا بل فناً له أصوله وأدواته الخاصة وقواعده المتعارفة.

## من المنازل إلى محلات الكوافير

وبحسب محترفات لهذا الفن، أكدن على أن هذه المهنة شهدت تطوراً ملحوظاً في الفترة الأخيرة، خاصة فيما يتعلق بأدوات النقش وتصاميمه (كنا تستخدم في أدوات النقش أشواك الطلح لخلط الحنّاب الأسود ونقله إلى الجسد بخيوط فنية رفيعة، حيث كانت المادة تصنع من نبات العنص والسكة). كما كان النقش يتم في منازل محددة أو لدى نساء عرفن بامتلاك الخبرة بالنقش والقدرة

## سطور

### عنتريات - 1

تقديم / حسام عزاني

شوتر وزنيقة وطفاح :

عرض المسلسل همي همك في نسخته الثالثة في رمضان هذا العام وكان في جملة تكرارا أكثر من أحداث العام السابق مع تفريخ بعض الشخصيات وإضافة بعض المشاهد لها واعتقد أن رسالة المسلسل قد وصلت إلى المشاهد ولا تحتاج إلى تعريفها مرة أخرى إلا إن المسلسل كان سيكون منسفاً وقويًا وناجحاً بكل المقاييس وبامتياز لو تطرق إلى مشاكلنا ولكن في أماكن أخرى في وطننا الشاسع وبهجات وطبيعة مختلفة كما ظهر في الجزء الأول وناقش مشكلة الثأر في مارب وكما يعرف أنه ليس في تمامه وحدها فقط يعيش الظلم في أرض الناس الطبيعيين والبسطاء أحفاد الزرائيق الشجعان الذين يعرف تاريخهم جميع أبناء اليمن وإذا عرف السبب بطل العجب. وإن بذل القائمون على العمل وإبطاله مجهوداً كبيراً يستحق منا التقدير لأن العمل نفذ في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها الوطن ولهذا نعزّر مبدعيه الذين يحفرون في الصخر ولهم منّا أجمل تحية...

#### قلة حيلة:

كان يقف على مسافة قريبة من بوابة سوق القات ينتظر أحدهم كما اعتقد وعند ما رأيت حياة عاد بي شريط الذكريات أكثر من ثلاثين سنة حين كنا صغاراً وتحديداً في الإغدادية كان هو الأستاذ القدوة والمثل الأعلى بالنسبة لنا جميعاً. شخصية نحتزمها وحتى الآن لأنه خلق فينا الثقة بالنفس وكان أباً قبل أن يكون أستاذاً وكان فيما بين الحين والحين يحكي لنا القصص الواقعية عن أشياء كثيرة لها أهمية كبيرة في حياتنا وكنا نقتدي بها ومازلنا وكان لها أثر كبير على مستقبلنا. ظهر على وجهه الامتعاض بعد أن تأخر صاحبه عن الوصول إليه وواصلت مراقبتي له عن بعد ، لقد غيرت السنين الكثير في ملامحه وغزرا الشيب مفرقة واحتلت التجاعيد الكثيرة والبثور كل مكان في وجهه وانحنى ظهره وشعرت حينها أنه يحتاج إلى المساعدة لدخول تلك البوابة اللعينة للوصول على مبتغاه لكنني لم استعج بالاقتراب خطوة لعله وجل واحترام ولعله خوف من أن تنكسر تلك الصورة الجميلة التي احتفظنا بها عنة ولا نريد أن نراه وهو في مثل هذه الظروف لكن الخوف الأكبر وقتها هو أن بقية النقود التي كانت في جيبتي لن تفي معه بالواجب فضلت الانسحاب عن المواجهة وصاحبتني لحظتها غصة حزينة تعبيراً عن رفضي لهذا التصرف التي أوقعتني فيه تلك الظروف و انتظر لحظة تصحيح ذلك الخطأ الذي لا زال أثره باقياً في نفسي وحتى الآن أما هو فبقي في مكاتبه يواصل فيما بين الحين والحين خلسة النظر و ملل الانتظار إلى ماشاء الله .

#### مسلسل الحسن والحسين:

تابع الكثير منا باهتمام بالغ هذا المسلسل الذي تم عرضه في رمضان هذا العام على بعض الفضائيات والذي أثار عرضه الكثير من الجدل كونه يقدم بعض الأحداث والوقائع التي حدثت أثناء الفتنة الكبرى بين المسلمين في أيام الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه وما بعدها وكيف لعب بعض الغوغاء واليهود بقيادة عبداً لله بن سبا دوراً كبيراً وخطيراً في إنكائها وإشعالها بين المسلمين بعد مقتل الخليفة وما حدث من نزاع حول البيعة بين الخليفة علي بن أبي طالب وحاكم الشام آنذاك معاوية بن أبي سفيان والى جانبه عمرو بن العاص رضي الله عنهم جميعاً وماواجه سبطي رسول الله (ص) الحسن والحسين في تلك الفترة من أحداث مختلفة.

وأكثر الجدل الذي صار حول تصوير صحة الحقائق التي حدثت وكذا الاعتراض على ظهور شخصيات الصحابة وسبطي الرسول (ص) على الشاشة الصغيرة وكذا حول توقيت عرض المسلسل في ظروف عصيبة يعيشها العرب والمسلمون هذا العام والاستشارة الشرعية للمسلسل كانت من بعض علماء المسلمين كما ظهر على الشاشة وراجع النص مجموعة من المؤرخين العرب وتقاسم أدواره مجموعة من الممثلين السوريين والأردنيين وعدد بسيط من الممثلين من دول عربية مختلفة وأخرجه عبدالباري أبو الخير .

وليس لنا سوى الدعاء لله أن يحفظ العرب والمسلمين... اللهم بأرب جمع كلمه المسلمين وقو شوكتهم وانصرهم على أعدائهم يا أرحم الرحمين... آمين .

#### آخر الكلام :

وإذا نزلت بدار ذل فأرحل  
وإذا أقيت ذوي الجهالة فأجمل  
خوفاً عليك من إزدحام الجحفل  
وأقدم إذا حق للقاء في الأول  
أو مت كريماً تحت ظل القسطل  
فوق الثريا والسماك الأعزل  
فسنان رمحي والجسم بقري  
بالقرابة والعديد الأجل  
بل فاستقي بالعر كاس الحنظل  
وجهنم بالعر أعيب منزل

حكم سيوفك في رقاب العذل  
وإذا بليت بظالم كن ظالماً  
وإذا الجبان نمالك يوم كريمة  
فأعص مقاتله ولا تحفل بها  
واختزل لنفسك منزلاً تلعبه  
إن كنت في عدد العبيد فهمتي  
أو أنكرت فرسان عيس نسيتي  
وبذابلي ومهندي نلت العلا  
لا تسقتني ماء الحياة بذلة  
ماء الحياة بذلة كجهنم



## يحيى الفخراني متمسك ب(محمد علي)

القاهرة / متابعات:

نفى الفنان المصري يحيى الفخراني، ما تردد بشأن اعتذاره عن تجسيد شخصية (محمد علي باشا) أبرز حكام مصر في العصر الحديث، ضمن المسلسل التاريخي الذي يحكي قصة حياته.

الفخراني ينتظر الجهة المنتجة لكي يتم بدء التصوير، واصفاً الدور بأنه سيكون مفاجأة للجمهور.

ومن جهة أخرى لم يستقر يحيى الفخراني، على المسلسل الجديد الذي سيخوض به سباق رمضان المقبل، ويدرس مجموعة من الأعمال التي تعرض عليه حالياً.

## خالد صالح يستأنف تصوير (الحرامي والعيطة)

القاهرة / متابعات:

يستأنف الفنان المصري خالد صالح، تصوير فيلمه الجديد (الحرامي والعيطة)، والذي يشاركه البطولة فيه الفنان خالد الصاوي، وذلك بعد فترة توقف بسبب إجازة عيد الأضحى. فيلم (الحرامي والعيطة)، يدور في إطار كوميدي اجتماعي، بطولة روبي، وعائدة عبد العزيز، وضياء الميرغني، وسيد رجب، ومن تأليف احمد عبد الله، وإخراج محمد مصطفى، وإنتاج احمد السبكي.

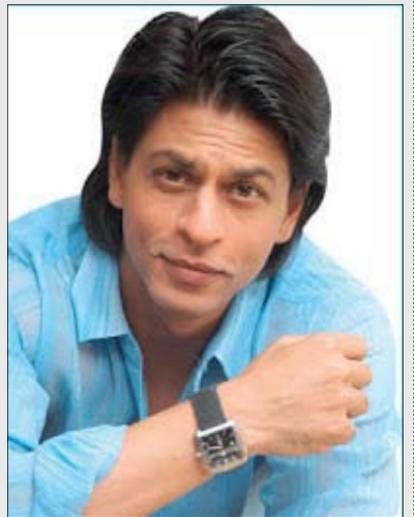


## الأوبرا المصرية ترحل حفل وليد توفيق

قال الفنان اللبناني وليد توفيق، إنه تلقى اتصالاً هاتفياً من الدكتورة رتيبة الحفني المشرفة على حفل تكريم الموسيقار الراحل بليغ حمدي، الذي تقيمه دار الأوبرا المصرية، تخليداً لذكراه، بتأجيل الحفل. ومن جهتها لم تبد الحفني أسباباً واضحة عن تأجيل الحفل ولكن أوضحت أنه سيتم تحديد موعد آخر لإقامة الحفل.



## زي أفلام) تحفي بميلاد النجم شاروخ خان بمجموعة فريدة من أعماله



بومباي / متابعات:

تبت قناة (زي أفلام) وهي أول قناة تقدم للجمهور العربي أفلام بوليوود على مدار الساعة نخبة مميزة من أرشيف الفنان شاروخ خان والتي حصل من خلالها على العديد من الجوائز السينمائية، احتفالاً بعيد ميلاده الذي يوافق الثاني من نوفمبر.

وتشمل هذه الأفلام مجموعة من الأفلام الرومانسية الكوميدية والأعمال الدرامية، وغيرها من قصص الحب والتي ستمتق المشاهد العربي خلال شهر نوفمبر. وسيعرض، فيلم Dil To Pagal Hai والحائز من خلاله على جائزة سينمائية في 9 من نوفمبر، حيث يتناول الفيلم قصة ثلاثة أشخاص يؤمنون بالحب.

أما فيلم Veer Zaara والذي يمثل أحد أبرز الأفلام الرومانسية التي تتخطى جميع الحدود، فسيتم عرضه في الـ 16 من نوفمبر الجاري، أما فيلم Chak De فسيتم عرضه في الـ 23 من نوفمبر.

أما الفيلم الشيق Rab Ne Bana Di Jodi والذي يتحدث عن حياة شخص بسيط وهادئ يتحول إلى إنسان عاشق مفعم بالحياة حين يقع بحب امرأة فسيعرض في الـ 30 من نوفمبر.

